

## الفصل الثالث

اتجاهات تعليم الإملاء  
المملكة المغربية  
الجمهورية التونسية  
جمهورية مصر العربية  
الجمهورية العربية السورية  
الجمهورية العراقية  
المملكة الأردنية الهاشمية  
سلطنة عمان  
دولة الكويت  
المملكة العربية السعودية  
خلاصة وتعليق



### اتجاهات تعليم الإملاء

يهدف هذا الفصل إلى بيان الأفكار والخبرات التي توجه تعليم الإملاء في الوطن العربي ، وليس المقصود من عرض مناهج تعليم الإملاء في هذه البلدان العربية هو تقويمها أو إصدار حكم عليها يوضح الجيد وغير الجيد منها ، بل الهدف العملي الذي ننشده من ذلك هو بيان الجوانب الجيدة في هذه الخبرات والأفكار ، كى نفيد منها في تحسين تدريس الإملاء . فما لاشك فيه أن كل دولة من الدول العربية لها مناهجها ولها أفكارها وتجاربها وخبرات المهتمين بالتعليم فيها ، وما لاشك فيه أيضا أن لهؤلاء الرجال ولهذه الأفكار القدرة على توجيه تعليم الإملاء في مسارات بعضها جيد وبعضها يحتاج إلى نوع من المراجعة والتحسين ، ومن هنا نستطيع أن نفيد من الأفكار الجيدة وخبرات الرجال الثرية المتنوعة بمصر هذه وتلك وتجميعها وعرضها للمهتمين بتعليم العربية بقصد الاستفادة منها وتطوير تعليم الإملاء عن طريقها ، وعن طريق غيرها من البحوث السابقة والدراسات المتخصصة والاتجاهات الحديثة ، وبذا نستطيع أن نرقى ونحسن ، بل نطور تعليم الإملاء في مدارسنا العربية المنتشرة في عالمنا العربي .

والمنهج الذى سار فيه هذا الفصل هو عرض مناهج الإملاء في كل دولة من الدول العربية التى حصلنا على مناهجها ، وقد حرصنا فى هذا العرض أن نبين حجم مناهج الإملاء منذ الصف الدراسى الذى يبدأ فيه وحتى الصف الدراسى الذى يقف عنده ، عرضنا أهداف تدريس الإملاء وقواعده التى تحظى بالاهتمام والدراسة ، وأساليب

تعليمه ، وأدوات تقويمه ، وتوجيهات المتخصصين والخبراء ورجال التعليم ، ولم نقف عند هذا العرض وهذا التصنيف ، بل عقبنا عليه في كل دولة عربية بما يبين الجوانب الجيدة التي يمكن أن نفيد منها وأن ننقل خبراتها إلى غيرها من دول العالم العربي . وانتقلنا بعد ذلك إلى تعرف الاتجاهات السائدة والمعالم المميزة لتدريس الإملاء في العالم العربي . خدمة نقدمها لمعلمي اللغة العربية والمهتمين بها ورغبة في تطوير تعليم الإملاء .

وفيا يلي عرض لمناهج الإملاء في البلدان العربية :

## المملكة المغربية

تحدد وزارة التعليم الابتدائي والثانوي بالمملكة المغربية الهدف من تدريس الإملاء في تمكين التلاميذ من امتلاك زمام اللغة العربية ، والسيطرة على تراكيبها كتابة وفق خصوصية اللغة العربية ونسق أسلوبها . (٢٨) ويتم تحقيق هذا الهدف عن طريق تدريب التلاميذ على كتابة همزتي القطع والوصل ، والهمزتين المتوسطة والمتطرفة في مختلف أوضاعها : على الياء وعلى الواو وعلى الألف ومفردة ، وكتابة الألف اللينة في الثلاثي من الأسماء والأفعال ، ودراسة مواضع الحذف والزيادة الكثيرة الاستعمال في الكتابة ، واستعمال علامات الوقف وتطبيقاتها في العبارة : النقطة والنقطتين والفاصلة والقاطعة وعلامة الاستفهام وعلامة التعجب والشرطة والشرطتين والقوسين .

و يتم إكساب التلاميذ خبرة في الإملاء في المرحلة الابتدائية عن طريق تعليم القراءة ، على حين تخصص دروس للإملاء في المرحلة الثانوية لتنمية هذه الخبرة عن طريق الإلمام بقواعد الإملاء ، وعن طريق قيام المدرس بتلمية بعض العبارات الأدبية التي تتضمن الصعوبات الإملائية التي يراد تدريسهم عليها ، وبحيث تكون هذه العبارات الأدبية طبيعية غير متكلفة لاتقحم فيها الصعوبات الإملائية إقحاما ، وأن تكون في مستوى التلاميذ من حيث الفكرة واللغة .

و يقتصر تصحيح الإملاء على إعادة كتابة الجملة التي وقع فيها الخطأ كاملة ، لإعادة كتابة المفردات التي أخطأ فيها التلاميذ مجردة عن جملتها ، ويكتفى المدرس بوضع خط أحمر تحت الخطأ دون أن يكتب الصواب ليترك للتلميذ فرصة للتفكير في

(٢٨) المملكة المغربية : برامج مواد اللغة العربية والفلسفة .- الرباط : وزارة التعليم الابتدائي والثانوي ، ١٩٧٦ .-

أسباب خطئه ، كذلك يقوم المعلم بجمع أخطاء التلاميذ الإملائية التي تشيع في كتاباتهم ، وتجمع هذه الأخطاء مما يملئ عليهم من عبارات ، ومن سائر ما يكتبون ، ويقسمها إلى وحدات متجانسة ، ثم يعيد تدريب التلاميذ على قواعدها .

والخلاصة التي يمكن أن ننوه بها في هذا المقام : أن تعليم الإملاء يستخدم عبارات أدبية لها فكرة واضحة جيدة ، سهلة اللغة حتى لا تجمع صعوبات في المعنى إلى صعوبات المبني ، وحتى يكون الفهم مدخلا إلى الكتابة ، ولا تقحم فيها الصعوبات الإملائية إقحاما ، كما أن تعليم الإملاء لا يقتصر على تعليم القواعد الإملائية ، بل يمتد إلى القواعد الوظيفية التي يحتاج التلاميذ إلى إتقانها بيد أنهم يخطئون فيها وتنتشر في كتاباتهم المتنوعة ، فيجمع المدرس هذه الأخطاء ، ويقسمها إلى فئات متجانسة ، ويدرهم على قواعدها ، وبذلك يساعدهم في أن يتخلصوا من أخطائهم حيث يقدم لهم ما يحتاجون إلى تعلمه فيتيسر لهم هذا التعليم . كما أن تعليم الإملاء بعد ذلك كله يشرك المتعلم في عملية التعلم فيستثيره عن طريق عدم وضع التصويبات فوق الأخطاء بل يكتفى بأن يشير إلى هذه الأخطاء ويترك للمتعلم فرصة للبحث عن الصواب ، كما أن التصويب يراعى طبيعة اللغة في أن مبني الكلمة يتأثر بموقعيته من التركيب اللغوي ولذلك يجب ألا تعاد الكلمة بمعزل عن السياق الذي وقعت فيه .

## الجمهورية التونسية

تشير البرامج الرسمية للتعليم الأساسي في تونس إلى أن تعليم الإملاء يبدأ من الصف الأول الابتدائي ويمتد إلى الصف السادس الابتدائي . (٢٩) ففي الصف الأول يتم دعم مكتسبات الطفل في دروس القراءة والكتابة بتمارين على الإملاء البصري والإملاء الكتابي تركز على الصعوبات النطقية والخطية البارزة . ويتم تحقيق هذا الهدف عن طريق دروس القراءة والنسخ بإملاء حروف ومقاطع وكلمات مشتملة على صعوبات ، كما يتم إملاء جمل قصيرة مستمدة من دروس التعبير والقراءة .

(٢٩) الجمهورية التونسية . البرامج الرسمية للتعليم الأساسي ، برامج اللغة العربية - تونس : وزارة التربية الوطنية ،

المركز القومي للبيداغوجي ، ١٩٨٢ - ص ص ٤٧ - ٥٣ .

ويظل دعم مكتسبات الطفل في دروس القراءة والكتابة بتمارين عن الإملاء البصرى والكتابى هدفاً للصف الثانى الابتدائى أيضاً. ويتم تحقيق هذا الهدف عن طريق إملاءات عرضية تتخلل دروس القراءة والكتابة، وكتابة جمل وفقرات قصيرة مستمدة من دروس التعبير والقراءة، وعن طريق التدريب على رسم الحروف المتقاربة في النطق: السين والصاد، والشين والجيم، والتاء والطاء، والذال والثاء، وإشباع الحركات القصار: الفتح والضم والكسر، والتدريب على المد والشدة، والتنوين بأنواعه.

ويرتقى الهدف من تعليم الإملاء في الصف الثالث، ويصبح تدريب التلميذ على الرسم السليم، وتطبيق بعض القواعد البسيطة عن طريق ممارسة الكتابة والإملاء بمختلف أنواعه. وتحقيق هذا الهدف يقتضى التأكيد على ماتمت دراسته في الصف الثانى الابتدائى من التدريب على التمييز كتابة بين الحروف المشابهة، وإشباع الحركات، ومدّ، وشدة، وتنوين، ثم تدريب التلاميذ على كتابة التاء في آخر الفعل، والتاء المربوطة، وال الشمسية والقمرية، وواو الجماعة، وهمزة القطع، وكتابة الذى والتى والذين، وهذا وهذه، ولكن وذلك.

ويظل هدف تعليم الإملاء في الصف الرابع تدريباً على الرسم السليم والتطبيق على بعض القواعد البسيطة وهى: همزة الوصل في الفعل الماضى وفعل الأمر والاسم، وهمزة القطع في الاسم والحرف، وياء المتكلم في آخر الاسم، وكاف المخاطبة، والتاء المقتوحة في آخر الاسم المفرد، وجمع المؤنث السالم، والهمزة المتطرفة، ومثنى الأسماء الموصولة، ويعتبر الصف الخامس مواصلة لتدريب التلاميذ على الرسم بالممارسة المقترنة بالقاعدة. ويرتقى التدريب على الإملاء من الاقتصار على الفقرات إلى المروحة بينها ونصوص قصيرة مستمدة من دروس القراءة والتعبير. وينصرف تعليم الإملاء في الصف السادس إلى ما يشبه المراجعة العامة لما سبقت دراسته بالإضافة إلى همزة المتوسطة، والألف المتطرفة في الأسماء والأفعال.

وتؤكد مناهج الإملاء في تونس على فهم النص المكتوب وذلك بأن يطالب التلاميذ بالإجابة عن أسئلة متنوعة تتصل بفهم النص وقواعد اللغة، وضرورة تركيز الملاحظة على نصوص مختارة لاتعالج فيها أكثر من صعوبة في الدرس الواحد، وربط الإملاء ربطاً مباشراً بالأحكام المستنتجة، وحمل التلميذ على تبيين أخطائه وإصلاحها بنفسه، والربط

بين الإملاء والقراءة حتى يكون تمرين الإملاء تطبيقاً مباشراً لدرس القراءة، وتخصيص بعض حصص النسخ لإملاء جل قصيرة .

**والخلاصة أن تدريس الإملاء في الجمهورية التونسية يتبنى بعض الاتجاهات الحديثة :** فهو يتجه إلى ربط فروع اللغة العربية و يؤكد على تكاملها ، فيستخدم القراءة مدخلا لتعليم الإملاء ، و يلتفت إلى طبيعة اللغة المنطوقة وصعوباتها عند تعليم الإملاء ، ويربط بين إسهامات تعليم الخط في التفريق بين الحروف المتشابهة رسماً حين تعليم الإملاء ، ويشترك الإملاء الجمل وال فقرات والنصوص القصيرة من تعبيرات التلاميذ لأنهم يفهمون معناها و يتبقى أن ينصرفوا إلى رسمها ومبناها . كما يربط الإملاء بالفهم ، وتأكيد القاعدة أنه لا إملاء دون فهم . يضاف إلى ذلك تحديد أهداف تدريس الإملاء تحديداً إجرائياً يمكن من تدريب التلاميذ عليها ومن متابعتها ، كما نلمس التكامل الرأسي في هذه الأهداف فهي تبدأ بقاعدة عامة ثم تتفرع في تدرج وتتابع عبر الصفوف الدراسية ، وهي تؤكد في بداية كل صف دراسي على ما سبقت دراسته من قبل ، وهي تهتم بتعليم الإملاء دون ربط بالقاعدة في الصفوف الثلاثة الأولى ، ثم يتم تعليم الإملاء عن طريق الرسم بالممارسة المقترنة بالقاعدة . وتعليم الإملاء بعد ذلك كله يكتفى بقاعدة واحدة في الدرس الواحد ، و يتم الاعتماد على التلميذ في تصويب أخطائه مع توجيه بسيط من المدرس .

## جمهورية مصر العربية

تشير مناهج المرحلة الابتدائية في جمهورية مصر العربية إلى أن الإملاء يبدأ تعليمه منذ الصف الأول الابتدائي ويستمر حتى نهاية الصف الثالث الإعدادي (٣٠) ويرتبط تعليم الإملاء بتعليم القراءة في الصفين الأول والثاني . ففي الصف الأول الابتدائي يتم تعرف الحروف وفق أنواع الشكل : الفتح والضم والكسر والسكون ، والمد بأنواعه : بالألف والواو والياء ونقل الكلمات والجمل التي درسها في كتاب القراءة ، والتدريب على الجلسة الصحيحة عند الكتابة ، وإمساك القلم . وفي الصف الثاني يتم تعرف اللام

(٣٠) جمهورية مصر العربية . مناهج المرحلة الابتدائية . - القاهرة : وزارة التربية والتعليم . ١٩٨٨ . والمناهج المطورة للمرحلة الإعدادية . - القاهرة : وزارة التربية والتعليم . ١٩٨٨ .

الشمسية والقمرية ، والتاء المفتوحة والمربوطة ، والشد والمد ، ونقل الكلمات والجمل التي يدرسها نقلاً إملائياً سليماً .

ويستقل تدرّس الإملاء عن القراءة في الصف الثالث ، ويتم التدرّيب على نقل القطع المناسبة من السبورة أو الكتاب أو غيرهما ، ويكتب التلميذ الإملاء المنظور الذي تشتمل كلماته على المد بأنواعه ، والتنوين بأنواعه ، واللام الشمسية والقمرية ، والتاء المفتوحة والمربوطة ، والشد والمد ، كما يتدرّب على كتابة قطع قصيرة سهلة في صورة إملاء اختباري .

ويرتقى تدرّس الإملاء في الصف الرابع إلى التدرّيب على الإملاء الاختباري . ويتدرّب على كتابة الهمزة في أول الكلمة ، والمد بأنواعه ، والتنوين بأنواعه ، واللام الشمسية والقمرية ، والتاء المفتوحة والمربوطة ، والكلمات التي تحذف بعض حروفها : هذا هذه هذان هؤلاء لكن ، والكلمات التي تزداد فيها الحروف مثل الأفعال المتصلة بواو الجماعة . ويقتصر تدرّس الإملاء في الصف الخامس الابتدائي على الإملاء الاختباري الذي يعنى بالتدرّيب على الهمزات المتطرفة ، وبعض الهمزات المتوسطة في حالتها الغالبة دون التعرّض لقواعد الإملاء المتصلة بذلك . أما في الصف السادس الابتدائي فيقتصر على الهمزات المتطرفة ، والهمزات المتوسطة في كل حالتها . وأفعالها واو الجماعة ، وأسماؤها وأفعال تنتهي بالألف اللينة دونما تعرّض لقواعد الإملاء .

ويهدف تعليم الإملاء في المرحلة الإعدادية إلى تنمية المهارة التي اكتسبها التلاميذ في المرحلة الابتدائية ودعمها على أساس الإلمام ببعض قواعد الإملاء . فيدرس تلاميذ الصف الأول الإعدادي علامات الترقيم : النقطة والفصلة المنقوطة وعلامة الاستفهام وعلامة التعجب والنقطتين والشرطة والشرطتين وعلامة التنصيص ، بالإضافة إلى الهمزة المتوسطة في مختلف أوضاعها . ويتم في الصف الثاني الإعدادي التأكيد على علامات الترقيم ، وكتابة الألف اللينة في آخر الأسماء والأفعال ، ومواضع الحذف والزيادة الكثيرة الدوران في الكتابة . أما في الصف الثالث الإعدادي فيتم التدرّيب على همزتي الوصل والقطع مع التدرّيب على ما سبقت دراسته من قواعد الإملاء .

وتدرّس هذه القواعد يتم من خلال إملاء عبارات أدبية وجمل متفرقة تتضمن القاعدة الإملائية التي يراد تدرّيب التلاميذ عليها . وهذه العبارات تكون طبيعية غير متكلفة لا تقحم فيها الصعوبات الإملائية ، في مستوى التلاميذ من حيث الفكرة واللغة ،

وتقدم كل عبارة في سطر جديد . كما تملى على التلاميذ قطع ذات موضوع متكامل هادف إلى توجيه خلقى أو اجتماعى أو اقتصادى أو وطنى ليفيد التلميذ إلى جانب التدريب على قواعد الإملاء سعة الفكر والثقافة ونمو المعارف العامة والثروة اللغوية والأفكار وترتيبها . كما يصحب شرح القاعدة التدريب شفها على كلمات مماثلة يأتى بها التلاميذ للكلمات التى تدور عليها القاعدة ، مع مراعاة أن يدرّب التلاميذ على صحة رسم الكلمات فى سائر ما يكتبون .

وتقوم الإملاء بكون بإعادة كتابة الجملة التى وقع فيها الخطأ كاملة ، لإعادة كتابة المفردات التى أخطأ فيها التلاميذ مجردة عن جملتها . ويعمّن أن يكتب المدرس بوضع خط أحمر تحت الخطأ دون أن يكتب الصواب ليترك للتلميذ فرصة للتفكير فى أسباب خطئه والبحث عن قاعدة الرسم الإملائى الصحيح . ثم يجمع المعلم أخطاء التلاميذ الإملائية الشائعة فىما يملى من عبارات وفى سائر ما يكتبون ، ويقسمها إلى وحدات متجانسة ، ويشرح لهم قاعدة لواحدة من هذه الوحدات ثم يدرّبهم عليها . وفى التدريب على الترقيم يعطى التلاميذ أحياناً قطعة غير مرقومة ثم يطلب إليهم إعادة كتابتها مرقومة .

وخلص القول : إن تعليم الإملاء فى مصر يتميز بجملة من الملامح العلمية العملية المفيدة ، فالإملاء يرتبط بالقراءة ويتم تعليمه من خلالها ، وهو تطبيق عملى لمفهوم اللغة وأنها ذات وجهين : أولها النطق ، وثانيها الكتابة . وأن كلا منها يؤثر فى الآخر . وتعليم الإملاء يستقل عن القراءة منذ الصف الثالث الابتدائى فنخصص له قواعده وحصصه وأهدافاً يتم تحقيقها فى كل صف دراسى ، والغاية المنشودة من ذلك هى التركيز على مهارات الإملاء وتنميتها فى تتابع واستمرار . وتعليم الإملاء لا يقتصر على تأكيد قواعد الإملاء وسلامة كتابة التلاميذ من الخطأ فى الرسم الإملائى ، بل يمتد إلى تنمية فكره وثقافته ومعارفه العامة وثروته اللغوية ، والتأكيد على القيم الخلقية والاجتماعية والاقتصادية والوطنية . وهو بذلك يشارك فى تحقيق أهداف تربوية تسمى المدرسة إلى تحقيقها وهى أهداف معرفية ووجدانية مفيدة . وتعليم الإملاء يفيد من الأخطاء التى تشيع فى كتابات التلاميذ ، فيصنفها فى مجموعات تبعاً للقواعد الإملائية التى تدور حولها هذه الأخطاء ، ويتم تدريب التلاميذ على هذه القواعد الوظيفية التى يحتاج التلاميذ إلى التدريب عليها للتخلص من أخطائهم فيها وهو ما يؤكد ضرورة وأهمية أن نقدم للتلميذ ما يحتاج إليه لا ما نتصور أنه فى حاجة إليه .

## الجمهورية العربية السورية

تشير مناهج المرحلة الابتدائية في الجمهورية العربية السورية إلى أن تدريس الإملاء يهدف إلى أن يكتب التلميذ كتابة صحيحة إملائية بدرجة تناسب مستوى نموه. (٣١) ولتحقيق هذا الهدف يدرس التلميذ في الصفين الأول والثاني نصوصاً من دروس القراءة بحيث يراعى التدرج في حجم النص والتمهيد له بأسئلة أو قصة أو ربطه بخبرات التلاميذ، وقراءة النص قراءة جهرية نموذجية، وقراءة تلميذين أو ثلاثة له، وطرح أسئلة في معنى القطعة للتأكد من فهم التلاميذ لأفكارها، وبعد ذلك يتم تهجى الكلمات الصعبة التى فى القطعة، وكلمات مشابهة لها، ويحسن تمييزها بوضع خطوط تحتها أو بكتابتها بلون مخالف. وتم طريقة التهجى كما يلي: يقرأ المعلم الكلمة، ويطلب من تلميذ قراءتها، ويكتبها المعلم بجانب النص بحروف كبيرة والتلاميذ يتابعون حركة يده ونطقه للكلمة بتأن ويرسمونها بأصابعهم على المقاعد، ثم يملؤها إلى حروف ويطلب إلى التلاميذ تعداد حروفها، ويطلب منهم تعيين أماكن بعض الحروف من هذه الكلمة، ويخرج المعلم بعض التلاميذ لكتابتها على السبورة، ويطلب من جميع التلاميذ كتابتها في كراساتهم، ثم تختار كلمة مشابهة للكلمة الأولى ثم ينتقل إلى كلمة أخرى وهكذا.

ويراعى أن يملئ المعلم النص كلمة كلمة مشيراً إلى هذه الكلمات على السبورة، ويسير التلاميذ معاً فى الكتابة، ثم يقرأ المعلم القطعة مرة أخرى بشكل أقل سرعة من الإملاء الأول، وعند التصحيح يقرأ المعلم جل النص، وكلما انتهى من قراءة جملة صححها التلاميذ على السبورة، وكل تلميذ يصحح أخطائه بنفسه.

ويترقى الهدف من تعليم الإملاء فى الصفين الثالث والرابع فيصبح تدريب التلاميذ على رسم الكلمات رسماً صحيحاً على حسب الأصول المتفق عليها ومساعدتهم على اكتساب عادات النظام والنظافة والسرعة، وقد خصصت القواعد الإملائية التى سبق عرضها فى الصفين الأول والثانى للتأكيد على هذا الهدف، بالإضافة إلى قاعدة مبسطة لكتابة همزة المتوسطة فى حالتها العامة، ويعتمد تحقيق هذا الهدف على المحاكاة والتكرار وطول مدة التمرين وكثرته، والنقل من كتاب أو بطاقة أو صحيفة أو من السبورة ويراعى فيما ينقله التلاميذ أن يكون مناسباً لهم من حيث الطول والمعنى

(٣١) الجمهورية العربية السورية. مناهج المرحلة الابتدائية. - دمشق؛ ١٩٧١ - ١٩٧٢. - ص ٥٧ - ٩٧.

والأسلوب ، فلا يشتمل على كلمات لا يفهمها الطفل أو كلمات تبعد كثيراً عن محيط استعماله . وينبغي ألا ينقل تلميذ موضوعاً إلا بعد قراءته وفهمه والمناقشة فيه . وإذا أحس المعلم أن الأطفال قد تقدموا اصطنع معهم الإملاء المنظور إلى جانب النقل . ويستحسن أن يكثر المعلم من الإملاء المنظور في هذه الحلقة .

ويعرض المعلم في الإملاء المنظور الموضوع الملائم على الأطفال ، ويوجههم إلى قراءته ، والمناقشة فيه وتهجى بعض كلماته هجاء شفهيًا من النص ثم من الذاكرة ، ويراعى أن يكون صوت المعلم في أثناء الإملاء واضحاً مسموعاً للجميع ، وأن يملئ الجملة مرة واحدة ، كما يراعى أن تكون الجملة قصيرة في أول الأمر ثم تدرج في الطول تدرجاً مناسباً بعد ذلك .

وتزداد ترقية الهدف من تعليم الإملاء في الصفين الخامس والسادس فتصبح كتابة التلميذ كتابة واضحة صحيحة ، وأن نمكن له هذه العادة حتى يكتب في يسر وبغير مشقة . وقد خصصت بعض القواعد الإملائية لترجمة هذا الهدف . ويتم التدريب في الصف الخامس الابتدائي على علامات التنقيط ، واللام الشمسية والقمرية ، وبعض الحالات الاستثنائية للهزمة المتوسطة ، والهزمة المتطرفة ، وهزمة الوصل في الأسماء : ابن ، ابنة ، امرؤ ، امرأة ، اثنان ، اثنتان ، اسم ، وهزمة ( ال ) التعريف . وألف تنوين النصب ، والمدة في أول الكلمة وفي وسطها : آمن ، ظمآن ، ملجآن ، والتنبيه في أمثال الكلمات الآتية : يقرآن ، إنشاءات ، يلجآن . أما في الصف السادس الابتدائي فيتم التأكيد على مدارس بالصف الخامس بداية ، ثم يضاف إليه التفرقة بين ألف التثنية وألف تنوين النصب بعد الهزمة المتطرفة مثل : جزء - جزءان - عبء - عبثاً - عبثان ، ومواضع حذف الألف من كلمتي : ابن وابنة ، والألف اللينة في آخر الأفعال الثلاثية المشهورة ، والألف اللينة في آخر الأفعال والأسماء غير الثلاثية ، وهزمة القطع المسبوقة بهزمة استفهام ، وحذف الألف من آخر : ما الاستفهامية المسبوقة بحرف جر ، وحذف اللام من أمثال الكلمات الآتية : لغة ، للغة ، لحم ، للحم .

وجدير بالذكر أنه يجب ألا ندرس قواعد الإملاء لذاتها ، وإنما نتعرض لها إذا ألحت المناسبة ، ويكون الاعتماد في تكوين عادات الكتابة الصحيحة على المحاكاة والتكرار وطول التمرين وكشرفته . ويجب أن يكون تعليم الإملاء متصلاً بفروع اللغة جميعها

وبالأعمال الكتابية في المواد الأخرى ، وأن تكون موضوعاته مما يشوق الأطفال و يتصل بحياتهم اليومية ، و يلائم استعداداتهم ومستواهم العقلي ، وأن تكون الكلمات الجديدة التي يريد المعلم تدريب التلاميذ على كتابتها من الكلمات المألوفة ، التي يحتاجون إلى استعمالها في الحديث الصحيح ، ويجب أن تعد الموضوعات ببطنة وحذر فلا يميل الموضوع بكلمات تدرب على قاعدة هجائية معينة ، ولا تختار كلمات لا يحتاج التلميذ إلى استعمالها ، بل يحرص على المعنى ومناسبته للتلاميذ قبل كل شيء . و يستطيع المعلم أن يختار بعض الموضوعات التي ينقلها التلاميذ والموضوعات التي يملها بعد عرضها عليهم وقيامهم بقراءتها ومناقشتها من قصص القراءة وموضوعاتها ، ومن أحاديث التعبير الحر ، والأناشيد ، وقطع المحفوظات . وقد يكون الموضوع قطعة أدبية ملائمة تختار من أى مصدر . ومن المناسب الاهتمام بالكتابة في الموضوعات التي تتناول بطولات العرب وأبجادهم ومثلهم العليا ومعالم بلادهم ، والمناسبات الوطنية والقومية والدينية .

و يغلب الإملاء المنظور على النقل في الصفين الخامس والسادس ، حيث يعد الموضوع المناسب و يعرض على التلاميذ ليقوموا بقراءته وفهمه ، والمناقشة فيه وتهجي الكلمات المعينة هجاء شفها من النص ومن الذاكرة ، ثم يحجب الموضوع ، ويملى على التلاميذ . و يراعى أن يكون إملاء الوحدة مرة واحدة ، على أن يكون طولها مناسبة ، وأن يكون صوت المعلم في أثناء الإملاء طبيعياً واضحاً مسموعاً . ويحسن أن يختبر المعلم تلاميذه بين الحين والحين فيما مرنوا عليه عن طريق النقل والإملاء المنظور ، وذلك أن يعد لهم موضوعاً لا تخرج كلماته عما سبق أن مرنوا عليه أو عما يماثله ، و بعد تهيئة الجو المناسب يملئهم ليعتبره من الذاكرة . و يراعى أن يكون الإملاء الاختبارى على فترات متباعدة .

و يتبع المعلم الطرق الفردية في علاج الصعوبات الفردية الخاصة التي قد تظهر في كتابة التلاميذ ، فيكلفهم جمع كلمات تساعد على تدليل صعوباتهم الخاصة من الكتب والصحف والبطاقات التي يتداولونها ، على أن يكتب كل منهم ما يجمعه مرتباً في قوائم ليعرضوها على المعلم ، وقد يستخدم المعلم نظام البطاقات في تدريب التلاميذ على الكتابة الصحيحة وتذليل صعوباتهم .

وتخصص المناهج بعض الدروس للإملاء في الصفين الأول والثاني من المرحلة الإعدادية بهدف تنمية المهارة التي اكتسبها التلاميذ في المرحلة الابتدائية ودعمها. (٣٢) ويستحسن لدعم مهارات التلاميذ الإملائية أن يتم التدريب على أساس من الإلمام ببعض قواعد الإملاء؛ ولذلك وضع لهذين الصفين منهج إملائي مقرر يتضمن التدريب على صعوبات الإملاء التي يشيع فيها غلط التلاميذ. ففي الصف الأول الإعدادي يتم تدريب التلاميذ على كتابة الهمزتين المتوسطة والمتطرفة في مختلف أوضاعها على الياء وعلى الواو وعلى الألف ومفردة، وكتابة الألف اللينة، وكتابة التاء المفتوحة والمربوطة، وهمزتى الوصل والقطع، والحروف اللثوية، وعلامات الترقيم، ومواضع الحذف والزيادة الكثيرة الدوران في الكتابة. ولم تحدد المناهج الدراسية مقررا للإملاء في الصف الثاني الإعدادي، ونصت على أن العناية بالإملاء تستمر عن طريق مادة التعبير.

و يتم تدريس القواعد الإملائية على أساس إملاء عبارات وجمل متفرقة تتضمن القاعدة الإملائية التي يراد تدريب التلاميذ عليها. وتكرر هذه المناهج ماسبق عرضه في كيفية تدريس الإملاء بالمرحلة الإعدادية في مصر.

**والخلاصة التي يمكن أن نفيدها من عرض منهج الإملاء في سور يا هو أن أسس اكتساب مهارات الإملاء كثيرة ومتنوعة تمتد لتشمل تعليم القراءة، ونقل النص الإملائي واستخدام الإملاء المنظور والإملاء الاختباري، وفهم أفكار النص الإملائي قبل الإملاء، والقراءة الجهرية السليمة، وتهجى الكلمات شفهايا أو كلمات مشابهة لها، وملاحظة المعلم وهو يكتب على السبورة، والإصغاء إلى المعلم وهو ينطق الحروف من خارجها، وتدريب التلاميذ على كتابة الكلمات من كتاب أو بطاقة أو صحيفة أو السبورة، وتعيين أماكن بعض الحروف في الكلمة، وتكليف التلاميذ بجمع كلمات مشابهة لكلمات الدرس، والمحاكاة والتكرار، وطول مدة التمرين وكثرته، وعدم التعرض لقواعد الإملاء لذاتها وإنما إذا ألتحت المناسبة، أما النصوص الإملائية فلها شروط يجب أن تتوفر فيها عند اختيارها لدرس إملاء منها: ملاءمتها لميول التلاميذ وحاجاتهم ومستواهم العقلي، واتصالها بفروع اللغة الأخرى أو المواد، الدراسية المختلفة،**

(٣٢) الجمهورية العربية السورية: مناهج المرحلة الإعدادية - دمشق: وزارة التربية، ١٩٧١ - ١٩٧٢ - ص ٩٠

واتصالها بحياة التلاميذ اليومية واشتمالها على كلمات مألوفة مما يحتاج التلاميذ إلى استعماله واتصالها بطولات العرب وأمجادهم ومثلهم العليا ومعالم بلادهم والمناسبات الوطنية والقومية والدينية، كما تؤكد مناهج الإملاء على اتجاه جيد في تعليم الإملاء وهو أن يستخدم المعلم الطرق الفردية في علاج الصعوبات والأخطاء الفردية.

## الجمهورية العراقية

يهدف تعليم الإملاء في المرحلة الابتدائية بالجمهورية العراقية إلى أن يعرف التلميذ ضوابط رسم الكلمات والأصول الإملائية، وأن يلم بعلامات الترقيم ويعرف معنى كل منها، وأن يكتسب النهج الصحيح للكتابة والسرعة، وأن تتكون لديه عادة التنظيم والنظافة في الكتابة. (٣٣) ففي الصفين الأول والثاني يعرف التلميذ كيفية رسم الكلمات رسماً صحيحاً بخط واضح وبسرعة تناسب مستوى نموه. والوسائل المقترحة لتحقيق هذه الأهداف تشمل تكليف التلاميذ نقل بعض كلمات أو عبارات من كتاب القراءة المقرر، أو مما يقوم المعلم بكتابته على السبورة من ألفاظ أو عبارات، أو من لوحات كتبت عليها عناوين أو عبارات تتصل بنشاط التلاميذ.

ويهدف تعليم الإملاء في الصفين الثالث والرابع إلى أن يعرف التلاميذ بعض قواعد الإملاء المناسبة التي تعينهم على فهم الأسس التي يقوم عليها رسم الكلمات المألوفة لديهم، وأن يعرفوا رسم الكلمات الشاذة التي يكثر تداولها بالنسبة إليهم. وأن يعرفوا أساءات علامات الترقيم ومعناها، وأن يكتسبوا عادة التنظيم والنظافة، وأن يهتم المعلم بمراجعة ما يكتبه التلاميذ محاولاً تصحيحه. والوسائل المستخدمة لتحقيق هذه الأهداف تشمل النقل والإملاء.

يفيد النقل في تدريب التلاميذ على محاكاة رسم الكلمات التي تمر بخبرتهم في مواد القراءة، كما أنه يساعدهم على تقوية الفهم بها، ويعودهم على كتابتها كتابة صحيحة، ومن النقل نوع يكلف فيه التلميذ بتجميع بعض الكلمات التي تتشابه في قاعدة ما كتكليفهم تصفح كتاب المطالعة، وتجميع الكلمات التي تبدأ باللام المشددة مثل اللبن واللحم واللص واللعب واللحمة واللبل واللوح. ويمكن عمل لوحات من الورق السميك

(٣٣) الجمهورية العراقية: منهج الدراسة الابتدائية - بغداد: وزارة التربية، ١٩٧٩ - ص ٣٥ - ٩٣.

لهذه الكلمات تعلق على حائط الفصل . وهناك بعض الكلمات الشاذة في كتابتها والتي يجمعها التلاميذ إن أمكن أو يساعدهم المعلم على جمعها مثل الكلمات المبدوءة بلام مشددة ولكنها تختلف عما سبقها في كونها تكتب بلام واحدة وهي : الذى – التى – الذين . وتكتب كل مجموعة من هذه الكلمات على لوحة مستقلة وتعلق في الفصل ويمكن أن تكون بجوار اللوحة السابقة لوحة كتب عليها : هؤلاء ، أولئك ، أولو الأمر ، ولوحة ثالثة كتب عليها : هذا ، هذان ، ولوحة رابعة كتب عليها : الله ، الرحمن ، طه ، ومن السهل أن يقوم التلميذ بالنقل خارج الفصل ، ولذا فإن من الممكن أو من المفضل الإقلال من ممارسة هذا النشاط داخل الفصل لكي لا تتأثر بذلك المناشط الأخرى ، أى أن يكلف التلميذ بفعالية النقل في وقت فراغه داخل المدرسة وخارجها .

أما الوسيلة الثانية التى تستخدم لتحقيق أهداف الإملاء فهي ممارسة الإملاء . وهناك نوعان من الإملاء متعارف عليهما هما : الإملاء المنظور والإملاء الاختبارى . ففي الإملاء المنظور يعرض المعلم على التلاميذ الموضوع الملائم ، ويوجههم إلى قراءته والمناقشة فيه وملاحظة رسم كلماته ، ثم يطلب منهم تهجى بعض الكلمات دون النظر إلى الأصل ، وبعد ذلك يحجب المعلم الموضوع الإملائى ويملئ على التلاميذ وحده ليكتبوه معتمدين على ذاكرتهم في تصور رسم الكلمات ، ويمكن أن يقدم هذا النوع من الإملاء بكثرة في الصف الثالث ، أما في الصف الرابع فيستمر الإكثار منه في النصف الأول من العام الدراسى و يقل في النصف الثانى . أما الإملاء الاختبارى فهو ذلك النوع الذى يقدم إلى التلاميذ دون أن تعرض عليهم موضوعاته مقدما ، على أن تكون كلماته عادة من الكلمات المألوفة لدى التلاميذ . ومن الكلمات التى يكثر استعمالها في الحياة اليومية ، ويراعى في الإملاء أن يكون صوت المعلم واضحاً ومسموعاً للجميع ، وأن يقسم الموضوع الإملائى إلى وحدات أو فقرات ، وأن يملئ المعلم كل وحدة مرة واحدة أو أكثر إذا استدعت الضرورة ، وإذا طلب أحد التلاميذ إعادة فعل المعلم أن يوجهه إلى الانتظار حتى الفراغ من إملاء القطعة وإعادتها مرة ثانية للمراجعة ، ويستحب عدم الإسراف في تقديم قواعد الإملاء للتلاميذ ، ويمكن استغلال القوائم بالكلمات المتشابهة ، وتكليف التلاميذ بجمع كلمات متشابهة لنماذج تقدم إليهم كوسيلة من وسائل تثبيت رسم الكلمات رسماً صحيحاً في أذهانهم . مثل تكليف التلاميذ بجمع كلمات تنتهى بهمزة قبلها ألف ممدودة مثل : ماء ، سماء ، ضياء ، أوجع كلمات تنتهى بهمزة ليست قبلها

ألف مثل : عبء ، جزء ، دفع ، أو صياغة نماذج على النحو التالي : ماء ، ماءه ،  
ماؤه ، مائه .

و يرتقى تعليم الإملاء في الصفين الخامس والسادس فيهدف إلى تدريب التلاميذ على  
الإملاء المنظور والإملاء الاختباري في الصف الخامس ، ثم يخفف المنظور بالتدريج من  
الصف الخامس ويكثر الاختباري ، على حين يكون الإملاء الاختباري هو الأساس في  
الصف السادس . وينبغي أن يكون التلاميذ قد ألقوا بقواعد الإملاء ، وليس المقصود  
حفظ هذه القواعد ، بل اكتساب المهارة في الكتابة الصحيحة وفقاً لهذه القواعد . فن  
الواجب أن يعرف التلميذ الفرق بين التاء المستديرة والتاء الطويلة ويمكنه أن يجمع  
كلمات لذلك . ومن الواجب أن يعرف الفرق بين واو الجمع التي تكون في الأسماء ،  
وواو الجماعة التي تتصل بالفعل وتتبعها ألف في الماضي ( كتبوا ) ، والأمر ( اكتبوا )  
والمضارع المنصوب أو المجزوم ( لن يكتبوا ، لم يكتبوا ) وأن يعرف اللام المشددة ، وكتابة  
المقصور والمنقوص ، وألف العلة في أواخر الأفعال ، والهمزة في وسط الكلمة وآخرها إلى  
غير ذلك من الكلمات التي يكثر تداولها في الكتابة والكلام . ويجدر بالمعلم أن يشجع  
تلاميذه على عمل لوحات تعلق في الفصل وتحتوي على كلمات متشابهة في القاعدة  
الإملائية ، وكذلك أن يوجه التلاميذ إلى جمع كلمات تشابه في جانب إملائي معين  
لأن ذلك من الأمور التي تساعد في تثبيت هذه القواعد . وينبغي أن تكون الموضوعات  
التي تدور حولها قطعة الإملاء طريفة تستثير اهتمام التلاميذ ، وأن تكون ذات قيمة  
تعليمية أو تربوية ، كما يجب أن تكون كلماتها سهلة ومفهومة لدى التلاميذ . ويمكن  
اعتبار قطعة الإملاء مناسبة في طولها إذا كانت في حدود ١٠٠ - ١٢٥ كلمة تقريباً .  
وينبغي على المعلم أن يتبع الطرق الفردية في معالجة الصعوبات الفردية الخاصة التي قد  
تظهر في كتابات بعض التلاميذ فيكلفهم جمع كلمات تساعد على تذليل صعوباتهم  
الخاصة من الكتب والصحف والبطاقات التي يتداولونها ، على أن يكتب ما يجمعه مرتباً  
في قوائم ليعرضها على المعلم .

### المملكة الأردنية الهاشمية

يهدف تدريس الإملاء في المرحلة الابتدائية وحتى الصف الأول الإعدادي في  
المملكة الأردنية الهاشمية - إلى تدريب الطلاب على رسم الكلمات والحروف رسماً

صحيحاً بحيث يصبح مهارة مكتسبة، فيمارسون الكتابة الصحيحة بعد الدربة دوفاً جهد أو إعمال فكر. (٣٤) ويهدف بعد ذلك إلى رسم الكلمات بخط واضح مقروء. ويشمل ذلك أحوال الحروف ووضع النقط عليها غير بعيدة عنها، وإعطاءها ماتستحق من تسنين. والإملاء وسيلة لتنمية دقة الملاحظة والانتباه وتعويد الطلاب النظافة والترتيب والوضوح وهي أمور ذات أثر كبير في التربية. والإملاء عملية تنسيق بين العين والذاكرة والأذن واليد، فالعين هي الوسيلة لمشاهدة الكلمة وهي تساعد على رسم الصورة الصحيحة في الذهن، والذهن يساعد على تذكر صورتها حين كتابتها، ومن هنا وجبت تقوية الربط بين درس القراءة والإملاء. والأذن هي الوسيلة لتمييز المقاطع والأصوات ذات المخارج المتقاربة حين الكلام؛ لذلك ينبغي تدريب الأذن على إدراك ما بين تلك الأصوات من فروق بمطالبة الطلاب بنطقها وتهجئتها وكتابتها. واليد هي العامل الفعال في الكتابة، ويجب أن تعتاد يد الطفل طائفة من الحركات العضلية الخاصة لرسم صور الكلمات بطريقة صحيحة متقنة، وسرعة معقولة وملائمة لسن الطالب.

ويبدأ تعليم الإملاء منذ الصف الثالث الابتدائي، ويمارس تعليم الإملاء المنظور في هذا الصف الدراسي تمهيداً للإملاء من الذاكرة. وطريقته أن يعرض المعلم بعض جمل على اللوح تمهيداً لتخليها ورسمها من الذاكرة القريبة العهد، ومعنى ذلك أن الهدف من تعليم الإملاء هو تعليم الطلاب الكتابة الصحيحة وليس امتحانهم، ولذلك يحسن بالمعلم أن يلجأ إلى تسجيل الكلمات التي يخشى خطأ الطلاب فيها على اللوح، ويراعى في الإملاء أن يكون بصوت واضح لا يرهق الأذن وبسرعة معقولة مناسبة لمستوى الطلاب حتى لا يغفل الطلاب بعض الأجزاء مما أملى عليهم، وأن يكون إملاء الكلمات والعبارات مرة واحدة لا تتكرر ليتعود الطلاب الانتباه لما يملئ عليهم.

وينتقل الطلاب إلى الصفين الرابع والخامس وفيها يتم تدريب الطلاب على أن يتقنوا كتابة ما يقرءون ولا تعطى قواعد الإملاء فيها. وفي أثناء تعرف الطلاب الكلمات الجديدة في القطعة التي ستلقى عليهم يجمل أن تلفت أنظارهم إلى القياس على الأشباه والنظائر: فسؤال مثل فؤاد وموآب، وعباءة مثل قراءة وتساءل وتشاءب وتفاعل، ومآدب

(٣٤) المملكة الأردنية الهاشمية. مناهج اللغة العربية للمرحلة الإلزامية (الابتدائية والإعدادية). - عمان: وزارة

التربية والتعليم، ١٩٦٩. - ص ٣١ - ٣٥.

مثل ما كل وماذن ومارب ، وقلائل مثل قلاند وبصائح وقبائل وعجائز وفائز وفائق وهلم جرا ، وفي هذا تقوية للملاحظة وتمهيد لاستنباط قواعد عامة في المستقبل وزيادة في الثروة اللغوية .

ويوجه المعلم نظر طلاب الصف الرابع الابتدائي إلى الكلمات التي تكتب بخلاف ما تنطق ، ويستمر في هذا حتى يستيقن إتقانهم المطلوب . ومن ذلك : هذا وهذه وهؤلاء وهاتان وهانذا وأولئك وذلك وكذلك وذلكم وذلكن والله وإله ولكن وبسم الله ، ويوجه المعلم أنظارهم إلى الفرق في الدلالة والكتابة بين ( الذين ) و ( اللذين ) و ( عمر ) و ( عمرو ) ولئن ولأن والتاء المربوطة والتاء المفتوحة والهاء الختامية ، ويديرهم المعلم على كتابة همزة الوصل . وعلى الكلمات المعرفة بال شمسية والقمرية المسبوقة بحروف الجر مثل : في الكتاب وللكتاب ، وبالشمس وللشمس ، وعلى كتابة ( ابن ) بين علمين ومنفردة وفي أول السطر . ولا يتعرض لشيء من ذلك إلا ما يرد في دروس القراءة والمحفوظات . ويستحسن أن يجمع المعلم الكلمات التي يشيع فيها الغلط بين الطلاب ، ويصوغ منها أو مما يشابهها موضوعا ذا جمل مترابطة ، ويهليه عليهم بعد القراءة والمناقشة .

وتدريس الإملاء في الصفين السادس الابتدائي والأول الإعدادي يتجه إلى دراسة الهمزة في وسط الكلمة وفي آخرها ويقتصر من ذلك على القواعد كثيرة الاستعمال ، والألف اللينة ، وما الاستفهامية واتصالها بالجار ، والفاء الداخلة على ( ال ) وعلى فعل الأمر مثل : ( فالوالد ، فليقم خالد ) وزيادة الألف بعد الواو التي هي ضمير أي واو الجماعة .

وأهم طرائق تدريس الإملاء التي تشير إليها المناهج الدراسية هي تدريس الإملاء من خلال قطعة تختار بحيث تكون فكرة كاملة المعنى ، ويستحسن أن تكون في الصفوف الثالث والرابع والخامس مما سبق للطلاب أن قرأوه في دروس القراءة الجهرية ، أما في الصفين السادس الابتدائي والأول الإعدادي فيمكن أن تكون القطعة مما سبق أن قرأوه أو جديدة عليهم ملائمة لمستواهم الفكري واللغوي . وفي جميع الأحوال ينبغي أن يتعرفوا إلى القطعة قبل إملائها عليهم . ثم يسير تدريسها في الخطوات الآتية : يقدم المعلم للإملاء بمقدمة قصيرة تهىء طلابه للمضى في الدرس بشوق ، ويقرأ المعلم القطعة قراءة نموذجية وقد يجد من المناسب إثباتها على اللوح كاملة في الصفوف الابتدائية العليا ، ويناقش المعلم الطلاب في أفكار القطعة وفي معاني مفرداتها وتراكيبها وعليه أن يتأكد من فهم

الطلاب لكل ما فيها قبل البدء بإملائها ، ثم تمسح القطعة عن اللوح أو تمسح كلماتها الصعبة التي أثبتت على اللوح ، ولا مانع من إبقاء بعضها أمام الطلاب إذا شك المعلم في إمكان ضبط طلابه لها تجنباً لجر يان أيديهم بالخطأ فيها ، ويخرج الطلاب دفاتر الإملاء وأدوات الكتابة ، ويقف المعلم في مكان مناسب ظاهر للجميع وعلى القطعة جملة جملة بسرعة معقولة ، على أن يقرأ الجملة مرة واحدة لا يعيدها إلا عند الضرورة ليعتاد الطلاب الانتباه والإصغاء . بعد أن ينتهي المعلم من إملاء القطعة يقرأها قراءة هادئة ليتدارك الطلاب ما فاتهم من كلماتها ، وعلى المعلم أن يتأكد أن الطلاب يجلسون جلسة مريحة صحيحة ، وأن يلاحظ إمساكهم الأقلام بالشكل الصحيح ، وأن ينبههم إلى ضرورة الاهتمام بعلمات الترقيم وبالخط الجيد وبالنظافة والترتيب .

ويتبع المعلمون في تصحيح الإملاء طرقاً متعددة من أهمها :

أن يصحح المعلم دفتر كل طالب وحده في الصف وغيب هذه الطريقة أن الطلاب يحرمون من إشراف المعلم المباشر مهما يحاول أن يشغلهم ، وربما انصرفوا عن العمل الجدى . أو تصحيح الدفاتر خارج الصف . وغيبها أنها ترهق المعلم إرهاقاً كبيراً من غير طائل لتراخى الوقت بين وقوع الطالب في الخطأ ووقوفه على الصواب ، فهي تقتضى المعلم وقتاً طويلاً ، وقليلاً ما تنفع الطالب . أو يتبادل الطلاب الدفاتر فيصحح كل منهم دفتر أحد زملائه وفق ما في الكتاب أو النموذج المكتوب على لوح إضافي ، وغيوب هذه الطريقة منها ما يتصل بإيقاع النفور والعداء بين الطلاب في بعض الحالات ، وعدم ضمان الدقة في عملية التصحيح ، أو يصحح كل طالب دفتريه بنفسه بأن يضع خطأ تحت كل خطأ بالرجوع إلى النموذج المعروض عليهم من الكتاب أو اللوح الإضافي . والطريقة الأخيرة أفضل في الإملاء التدريبي ، لأن الغاية هي الكتابة الصحيحة ، وعدم جريان اليد بالخطأ ، وإشعار الطالب بأن المعلم يثق فيه ويعتمد عليه . وعلى المعلم أن يقرأ الدفاتر بنفسه خارج الفصل ليتحقق من قيام الطلاب بعملهم على وجه مرض ، وليتعرف مهاراتهم وتنسيقهم ونظامهم ونظافتهم . أما الإملاء الاختباري فيجب أن يصححه المعلم بنفسه .

وخلاصة القول : إن ما يلفت النظر في منهج تدريس الإملاء في المملكة الأردنية الهاشمية هو مفهوم الإملاء وأهداف تعليمه التي تركز على أسس مهمة في تعليمه ، تشمل الالتفات إلى تنسيق العمل بين استخدامات أكثر من حاسة لدى المتعلم هي

العين والأذن واليد والذاكرة، وبيان دور كل منها والإسهامات التي تقدمها في تعليم الإملاء. يضاف إلى ذلك التفصيل المفيد والمعلل لكيفية القيام بإملاء الطلاب القطعة المراد تدريبهم على سلامة الإملاء من خلالها، والطرق المتنوعة التي تستخدم في تصحيح الإملاء، وما يترتب على كل طريقة من فوائد تعليمية وتربوية.

## سلطنة عمان

يختلف تنظيم منهج اللغة العربية بسلطنة عمان عن غيره من المناهج في البلدان العربية. (٣٥) فكونات المنهج العماني تستوى على مستويين: مستوى موضوعي يستغرق تعلم اللغة وتعليمها في العناصر التالية: المفردات، والأبنية، والتركيب، والإعراب، والأساليب، والإملاء، والخط، والترقيم. ووظيفي يستغرق تعليمها في العناصر التالية: القراءة الصامتة، والقراءة الجهرية، والاستماع، والتعبير الشفهي، والتعبير الكتابي، والتذوق. ولذلك يفتقد الناظر إلى المنهج تسميات تقليدية متعارف عليها. ولذلك نجد أن «النص الكامل المشرق» دائماً هو المحور والمنطلق في علاج أية جزئية لغوية أو وظيفية.

وتشير هذه المناهج إلى أن تعلم الإملاء حتى الصف الثاني الابتدائي يقتضى أن يمضى الطلبة في كتابة أجزاء مما يقرؤون، على نحو يجعلهم يحنزون صور طوائف من الكلمات والجمل، تهى لهم تمييز صور الحروف في المواضع المختلفة، ويتبينون بالتعرض والاستنتاج قواعد رسم الكلمات في العربية جملة بلا تقرير مباشر للقواعد، ويدربون على كتابة بعض الصعوبات الإملائية التي تمثل اختلافاً بين ما يكتب وما يلفظ.

ويمضى تعلم الإملاء في ركاب القراءة في الصف الثالث الابتدائي. وفيه يكتب الطلاب بعض ما يكونون قد قرؤوه ففهموه، ويتبأ لهم بذلك التعرض لأشكال رسم الكلمات في العربية، وما يضبطها من قواعد يستخلصونها بأنفسهم، وبمقدور المعلم أن يستخلص في أثناء الدرس الصعوبات الإملائية التي تعرض لطلابه فيدير حولها محاور من القراءة والإملاء. فالكلمات المنونة قد تكون حواراً، أو واو الجماعة أو التاء المربوطة والمفتوحة إلى آخر ما هنالك من الصعوبات الإملائية.

(٣٥) سلطنة عمان. منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والإعدادية. — عمان: وزارة التربية والتعليم، ١٩٧٩. — ص ص ٢٩—٧٦.

أما تعليم الإملاء في المرحلة الابتدائية العليا وتشمل الصفوف الرابع والخامس والسادس من المرحلة الابتدائية - فلم تشر المناهج إلى درس الإملاء . وفي المرحلة الإعدادية نجد تحديدا لبعض قواعد الإملاء دون ربطها بصف دراسي معين . وهذه القواعد هي : الهمزة ، وما يلفظ ولا يكتب مثل هذا ولكن ، وما يكتب ولا يلفظ مثل همزة الوصل ، والألف بعد واو الجماعة ، ونقطتا التاء المربوطة ، وأسنان الحروف ذوات الأسنان مع العناية بعلاج الأخطاء الشائعة . أما الحديث عن الترقيم فيتضمنه الحديث عن قواعد التركيب لقواعد الإملاء .

وتؤكد هذه المناهج على أن الإملاء لا ينفصل في حصص منفردة عن حصص القراءة ، بل تنتهي حصة القراءة بالكتابة أو الإملاء بحيث يشكل الإملاء إلى القراءة حتى الصف الثاني الابتدائي نسبة ١ : ٣ من الزمن . وأسلوب تدريس الإملاء في « ضوء النص الكامل » يسير في عدة خطوات : يكتب المعلم عنوان الدرس على اللوح ، ثم يكتب جملة قصيرة عامة ، يقرأها التلاميذ ثم يطالبهم بكتابتها و ينتقل إلى أخرى ، وهكذا ، حتى يكتب التلاميذ ما بين ٣ - ٥ أسطر بعدها يسمح الجمل عن اللوح ، ويبقى على الألفاظ التي يقرر تثبيت كتابتها ، ثم يملأ على التلاميذ الجمل التي مسحها جملة جملة ، وبعد هذا يلتقط المعلم ما يحتاج إلى علاجه . وفي الصف الثالث الابتدائي يصبح للإملاء المنظور حصتان في الأسبوع ، وللإملاء الاختباري مرة واحدة في الشهر .

وخلاصة القول : إن ما يمكن التوصل إليه من هذا العرض أن درس الإملاء لا ينفصل عن دروس اللغة العربية فهو جزء من دروس القراءة ، وهو يدرس من خلال النص الكامل بعد المرحلة الابتدائية الدنيا ، ومعنى ذلك أن الإملاء يرتبط بفروع اللغة العربية ، وأن اعتماده يكون بالضرورة على أغلاط التلاميذ وعلاجها بعد وضعها في وحدات نوعية مناسبة .

## دولة الكويت

تشير مناهج اللغة العربية في التعليم العام بدولة الكويت إلى أن تدريس الإملاء يمتد من المرحلة الابتدائية حتى نهاية المرحلة المتوسطة . (٣٦) ويهدف تدريس الإملاء في

(٣٦) دولة الكويت . مناهج اللغة العربية في التعليم العام . - الكويت : وزارة التربية ، ١٩٨١ . - ص ٢٩ - ١٦٥ .

المرحلة الابتدائية إلى أن يكتب التلميذ كتابة صحيحة من الناحية الهجائية بدرجة تناسب مستوى نموه . و يترجم هذا الهدف تدريجياً عبر صفوف المرحلة الابتدائية ، فيدرب تلاميذ الصف الأول الابتدائي على الإملاء بحيث يكون ذلك من كلمات كتاب القراءة المقرر، فإذا أجادوها بنيت كلمات جديدة من الحروف الهجائية التي عرفها التلاميذ ووعوها . والكتابة تتم على أية صورة من الصور التي لا قيد فيها كالكتابة في الهواء وعلى الدرج وفي الرمل وتشكيل الحروف بالصلصال أو الخرز أو الورق . وفي كل ذلك نشاط ذاتي للطفل ، كذلك الكتابة في الألواح الحجرية والكتابة بالأقلام الملونة بعد ذلك . على أن يتم هذا بعد التدريب الكافي على القراءة . وفي مصاحبة الكتابة للقراءة على هذه الصورة دفع للملل عن الطفل وتثبيت لصور الحروف في ذهنه لإدراكه إياها عن طريق حواس مختلفة : العين والسمع واللسان واليد .

وتربط دروس القراءة والكتابة في الصف الثاني الابتدائي ، و يكتب التلاميذ الكلمات التي تضمنت خبرات هجائية جديدة في دفتر خاص ليتعودوا رسم هذه الكلمات وما يماثلها رسماً صحيحاً . ومهارات الإملاء التي يهتم بها هي تنوين التاء المربوطة بالفتح والرفع والكسر والتنوين بأنواعه . و« ال » الشمسية والقمرية ، والشدة .

ويجمع المدرس في الصف الثالث الابتدائي بين القراءة والكتابة كما هو متبع في الصفين السابقين ، وذلك في بداية العام الدراسي ، وتختار قطع الإملاء التي يتم التدرب عليها مما قرأ التلاميذ في كتاب القراءة وغيره بحيث تكون في مستوى مهارات الكتاب المقرر، وأهمها الحروف الهجائية بأسمائها وأصواتها المختلفة ، والمد بأنواعه ، والتنوين بأنواعه ، والشدة مع الحركات ، والتاء المربوطة والمفتوحة ، والشمسية والقمرية ، وهاء الغائب ، والهمزة المتطرفة بعد المد بالألف ، والألف المقصورة ، والألف بعد واو الجماعة ، والهمزة المتوسطة على الياء ، والكلمات المشتملة على حروف تلفظ ولا تكتب : هذا - هذه - لكن - ذلك ، والهمزة المتوسطة على الواو ، واتصال بعض الحروف بالأسماء المعرفة بأل مثل : بالنهار ، للتلميذ ، كالمطر ، وإسقاط همزة الوصل عند درج الكلام والموازنة بينها وبين همزة القطع ، ولا بد في الإملاء بأنواعه المنقول والمنظور والاختباري من قراءة القطعة قبل إملائها وإلقاء الأضواء على مضمونها عن طريق المناقشة الواعية ، وتناول الصعوبات الهجائية بالشرح والتحليل والمناقشة . أما في الإملاء الاختباري فلا يلجأ المدرس إلى مناقشة الصعوبات الهجائية بل يرجع ذلك إلى مناقشتها

في درس جديد كأخطاء شائعة يعدّها المدرس بطاقات قبل الدرس . وينبغي أن تكون قطعة الإملاء جيدة الاختيار تلبّي حاجات التلاميذ وتناسب مداركهم ، وتعطى فكرة متكاملة دون تكلف ، ويجب تعويد التلاميذ الدقة في الكتابة .

وتختار قطع الإملاء في الصف الرابع الابتدائيّ مما قرأ التلاميذ في الكتب المقررة للمطالعة أو المحادثة ، أو يختارها متصلة ببيئة التلاميذ ملائمة لمستواهم ، ويتم التأكيد على مهارات الإملاء التي سبق للتلاميذ أن تدربوا عليها في الصف الثالث بالإضافة إلى كتابة كلمة ابن ، والهمزة بأنواعها المختلفة ، ودخول بعض الحروف على همزة الوصل مثل : للنور، باللسان .

وتنص المناهج الدراسية على أن يكتسب تلميذ المرحلة المتوسطة المهارات الأساسية في الإملاء ، وأن يدرب عليها تدريبا كافيا في الصفوف الأربعة بهذه المرحلة . فهو قد تمكن من رسم الكلمات العربية ، لكنه يظل محتاجا إلى متابعة الإرشاد والتدريب ، فلا تزال أمامه كلمات كثيرة لم تسعفه طاقته في المرحلة الابتدائية بتلقيا والمران على كتابتها ، ولأنه أصبح محتاجا إلى معرفة علامات الترقيم وفهم الدلالات المعنوية لها . وقد يسبق إلى الفهم أن القطع الإملائية يجب أن تشيع فيها الكلمات ذوات الألفات اللينة والهمزات ونحوها مما يقع فيه الخطأ ويكثر الاشتباه . وفي سبيل ذلك لا بأس من حذف الكلمات المألوفة السهلة الإملاء لتوضع مكانها كلمات صعبة متصيدة ، ولو أدى ذلك إلى ركاكة الأسلوب وضعف التعبير . وهذا في الحقيقة وهم خاطيء لأننا إذا وفقنا في جعل التلميذ يكتب الأسلوب العادي سليما من خطأ الرسم بريئا من زلل الإملاء فإننا نكون قد حققنا هدفنا الأصيل من درس الإملاء ، ولهذا يجب أن نحرص على أن تكون القطعة المختارة من النوع الأدبي الذي نعتبره نموذجا حسنا يغذى عاطفة التلميذ ، ويزيد معلوماته وينمي إحساسه بالجمال في اللفظ والأسلوب . على أنه إذا استوت في التعبير عن المعنى كلمتان ، وكانت إحداهما مألوفة دارجة والأخرى جديدة يحتاج التلميذ إلى كتابتها ليفيد معناها ويعرف رسمها ، فإننا نختار الكلمة الثانية مادامت متسقة مع ما حوّلها بعيدة عن التكلف ، ليس بها نظائر كثيرة في جدتها بين كلمات القطعة . وقواعد الإملاء لا تعلم لذاتها ، بل ينبه المدرس إليها عرضا حين يرى خطأ شائعا في كتابة بعض الكلمات التي تخضع لقاعدة واحدة وذلك في الصفين الأول والثاني المتوسطين . أما في الصفين الثالث والرابع فيستحسن دعم مهارات التلاميذ الإملائية بأن يقوم تدريهم على

أساس من الإلمام ببعض قواعد الإملاء ، وهى التى يشيع فيها أخطاء التلاميذ ، ولتحقيق ذلك تستخدم عبارات وجمل متفرقة تتضمن القاعدة الإملائية التى يراد تدريس التلاميذ عليها ، ويراعى فى ذلك :

— أن تكون هذه العبارات طبيعية غير متكلفة ، لا تقحم فيها الصعوبات الإملائية إقحاما ، وأن تكون فى مستوى التلاميذ من حيث الفكرة واللغة .

— أن ترقم هذه العبارات بأرقام متسلسلة ، على أن تبدأ كل عبارة جديدة فى سطر جديد .

— أن يكون التصويب بإعادة كتابة الجملة التى وقع فيها الخطأ كاملة إذا كان رسم كلمة يتغير بتغير الأساليب والا كان التصويب للكلمة التى وقع فيها الخطأ فقط .

— أن يكتفى المدرس بوضع خط أحمر تحت الخطأ دون أن يكتب الصواب ، ليرتك للتلميذ فرصة التفكير فى أسباب خطئه ، والبحث عن قاعدة الرسم الإملائي الصحيح .

— أن يجمع المدرس أخطاء التلاميذ الإملائية الشائعة فيما يلى عليهم من عبارات ويقسمها إلى وحدات متجانسة ، ويوضح قاعدة الوحدة ثم يدرهم عليها . ويحسن أن يقوم بهذا العمل فى بداية العام الدراسى ليستهدى بنتائج مسحة للأخطاء الإملائية فى تحديد خطة سيره خلال العام الدراسى .

ويمكن أن يستبدل المعلم بالأساليب والجمل المتفرقة قطعًا مختارة ذات أسلوب أدبى أو من إنشائه مسايرة للمناسبات والأحداث على ألا تكون متكلفة ، مع ملاحظة التدرج ، وتنوع طرق تدريس التلاميذ عليها بين الإملاء التعليمى ، والإملاء الاختبارى . على أن يكون الإملاء التعليمى هو الوسيلة للتدريب ومعالجة الضعف ، وذلك بتحديد مهارة إملائية أو مهارتين ، ثم عرضها وتوضيحها ، ثم التطبيق عليها لتشبيتها . أما الإملاء الاختبارى فالهدف منه قياس قدرة التلاميذ ومدى تقدمهم ، ويتم على فترات حتى تتسع الفرص للتدريب والتعليم . فيناقش المدرس رسم بعض الكلمات قبل الإملاء ليجنبهم الخطأ أو يبدأ بالإملاء ثم يعالج الصعوبات التى تبدو فى كتابتهم والأخطاء التى يقعون فيها . ويجب أن يعنى المدرس بالتدريب العملى على استعمال بعض علامات الترقيم .

والخلاصة التى يمكن أن نصل إليها هى أن مناهج الإملاء فى دولة الكويت تؤكد على ربط تعليم الإملاء بتعليم القراءة حيث تعد الثانية مجالاً خصباً للتدريب الإملائى ، ففيها دفع للملل عن الطفل وتثبيت لصور الحروف فى ذهنه . كما أن تعليم الإملاء يعتمد على استخدام أكثر من حاسة من حواس التلميذ فيستخدم العين والأذن واللسان واليد . ولا شك فى أن زيادة استخدام الحواس وتنوعها يؤدي إلى سرعة التعلم وتثبيته فى ذهن المتعلم ، كما يعتمد تعليم الإملاء بعد ذلك على الفهم ، فالفهم طريق الإملاء ولذلك نجد تأكيداً على قراءة القطعة قبل إملائها والقاء الضوء على مضمونها عن طريق المناقشة الواعية .

ويعتمد تعليم الإملاء بعد ذلك كله على فلسفة تعليمية لافلسفة اختبارية لذلك نجد المعلم مطالباً بمناقشة الصعوبات الإملائية وشرحها وتحليلها فى الإملاء التعليمى ، وفى الإملاء الاختبارى يرجىء ذلك إلى درس تال جديد تم فيه مناقشة الأخطاء الشائعة وتعرف القواعد التى تتضمنها الأخطاء . يضاف إلى ذلك أن تعليم الإملاء لا ينجح إلى التركيز على الكلمات الشاذة أو الصعبة فى رسمها ، بل يتجه إلى التركيز على الأسلوب العادى السليم إملائياً ، وإلى أن تكون قطعة الإملاء نموذجاً حسناً يغذى عاطفة التلميذ ويزيد معلوماته وينمى إحساسه بالجمال فى اللفظ والأسلوب . وما يؤكد الفلسفة التعليمية لدرس الإملاء أن المناهج توصى المعلم بأن يجمع أخطاء تلاميذه فى الإملاء فى بداية العام الدراسى ليستهدى بنتائج هذا المسح للأخطاء الإملائية الشائعة فى تحديد خطة سيره خلال العام الدراسى .

## المملكة العربية السعودية

يحدد منهج التعليم الابتدائى بالمملكة العربية السعودية الهدف من تعليم الإملاء فى إكساب التلاميذ المهارات اللازمة للكتابة بخط واضح مقروء خال من الأخطاء الإملائية وتدريبهم على كتابة الكلمات كتابة صحيحة وتثبيت صورها فى أذهانهم والقدرة على استعادة تلك الصور عند الكتابة ، وتعويدهم الانتباه وقوة الملاحظة والدقة والترتيب والتنسيق ، وتدريب حواسهم على الإجابة والإتقان ، وهذه الحواس هى الأذن التى تسمع واليد التى تكتب والعين التى تبصر الصواب من الخطأ ليتمكنوا من

كتابة ما يسمعون في سرعة ووضوح واتقان ، واختبار معلوماتهم في كتابة الكلمات لمعرفة مواطن الضعف ومعالجتها ، وتوسيع معلوماتهم وتنمية قدراتهم على التعبير . ( ٣٧ )

ويحدد الهدف من تدريس الإملاء في الصفين الأول والثاني في نسخ ما يقرأ نسخاً صحيحاً ، وبخط واضح وكتابة ما يملئ عليه من قطع معينة من كتابه ، ويسير تعليم القراءة والكتابة في هذين الصفين ، جنباً مع جنب ، وقد روعي فصل الإملاء عن دروس القرآن الكريم بحيث يتم تدريس الإملاء مستقلاً بعد أن ثبتت صعوبة تدريسه بواسطة القرآن الكريم ، كما روعي أن يكلف التلاميذ كتابة جُمَل من كتاب القراءة في كراساتهم بضع مرات حتى تمرن عليها أيديهم وتثبت صورها في أذهانهم محاكين للمدرس في كيفية رسمها ، ويحسن أن يدرّب الأطفال على عمل كلمات من الصلصال والسلك والورق الملون في حصة التربية الفنية ، ويقوم المدرس بتصحيح ما كتبه التلاميذ ويرشد المخطيء إلى الصواب .

ويتجه الهدف من تدريس الإملاء في الصفين الثالث والرابع إلى أن يصبح التلميذ قادراً على كتابة قطع مناسبة تملئ عليه من كتاب القراءة أو أى مصدر آخر مناسب في نطاق القواعد الإملائية التي تعلمها عن طريق المحاكاة . ففي الصف الثالث يكتب التلاميذ إملاء منقولاً على شكل قطع يختارها المدرس من كتب المواد المختلفة وذلك ربطاً للمواد بعضها ببعض متوخياً في تدريبيهم كتابة الجمل التي تؤدي إلى إمامهم بالكتابة السليمة . وفي الصف الرابع يكتب التلاميذ إملاء منقولاً حتى منتصف العام الدراسي ثم تبدأ كتابة الإملاء المنظور ، وتشتق هذه الأمالي من كتب المواد الدراسية المختلفة أيضاً .

وينصرف الهدف من درس الإملاء في الصفين الخامس والسادس إلى أن يقدر التلميذ على كتابة الإملاء المرقوم الخالي من الأخطاء الإملائية ، ففي الصف الخامس الابتدائي يكتب التلاميذ إملاء منظوراً حتى منتصف العام الدراسي ثم يبدأ تمرينهم على الإملاء الاختباري المسموع ، كما يعطى التلاميذ بعض المبادئ الإملائية التي يحتاجون إليها عن طريق المحاكاة ، كما يعطون تدريجاً أولياً على علامات الترقيم . أما في

( ٣٧ ) المملكة العربية السعودية . منهج التعليم الابتدائي لمدارس البنين . - الرياض : وزارة المعارف ، ١٣٨٨ هـ -

الصف السادس فيدرب التلاميذ على علامات الترقيم كالوقف والاستفهام والتعجب والتنصيص والواو المقلوبة ، بحيث يعتمد في تثبيت هذه القواعد على المحاكاة وكثرة التدريب .

أما في المرحلة المتوسطة فيقتصر تدريس الإملاء على الصف الأول المتوسط ويهدف درس الإملاء إلى تنمية مهارة التلميذ بمعرفة القواعد الإملائية والتدريب على قاعدة منها . (٣٨) ولهذا وضعت قواعد إملائية لدراستها تستوعب ماتدعوإليه الحاجة في الإملاء وهى : الهمزة في أول الكلمة ، سبقها حرف من حروف المعاني ، والهمزة المتوسطة في أوضاعها المختلفة : مفردة وعلى الألف وعلى الواو وعلى الياء ، والهمزة المتطرفة في أوضاعها المختلفة كذلك ، والألف اللينة المتوسطة والمتطرفة ، وعلامات الترقيم : الفاصلة والفاصلة المنقوطة والوقفة والنقطتان وعلامة الاستفهام وعلامة التأثر والقوسان وعلامة التنصيص والشرطة وعلامة الحذف .

والقواعد الإملائية لا تثبت إلا بالتدريب عليها ، فينبغى للمدرس أن يكثر من إملاء الجمل التى تدرب التلاميذ على الاستفادة من القاعدة الإملائية على أن تكون ملائمة للمستوى الفكرى للتلاميذ دون تكلف في صياغتها . وعلى المدرس أن يراقب الأخطاء الشائعة لدى التلاميذ وأن يقسمها إلى وحدات بإرجاع كل قسم إلى قاعدة إملائية واحدة ثم يصوب لهم هذه الأخطاء بإعادة كتابة العبارات التى وقعت فيها بأكملها ولاينبغى الاكتفاء بإعادة كتابة الكلمة التى وقع فيها الخطأ ، ففى كتابة العبارة كاملة تنمية لثروة الطالب اللغوية . وللمدرس أن يكتب الصواب فوق الخطأ مع مراعاة وضع خط أحمر تحته . وله أن يكتفى بوضع الخط الأحمر دون تصويب حتى يفكر التلميذ فى سببه ويرجع إلى القاعدة الإملائية الصحيحة . ثم يجمع المدرس الأخطاء الشائعة ر يصورها على السبورة .

وجدير بالذكر أن مناهج المملكة العربية السعودية تقسم الإملاء إلى قسمين : إملاء تطبيقي و يقصد به تدريب التلاميذ على الكتابة الصحيحة و يبدأ من السنة الأولى و يسير مع حصص القراءة جنباً إلى جنب . وإملاء قاعدى و يقصد به تدريب التلاميذ ،

(٣٨) المملكة العربية السعودية . منهج المرحلة المتوسطة . الرياض : وزارة المعارف ، ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م . ص ص ٦٠ -

و يشترط فيها يختار لقطع الإملاء أن يكون مناسباً للأطفال عقلياً وثقافياً مثيراً لاهتمامهم خالياً من التكلف والكلمات التي لا عهد لهم بها ولم يسبق لهم التدريب على رسمها ، وأن تكون القطعة وحدة كاملة في درس واحد والاتساق فيها للألفاظ لخدمة قاعدة إملائية معينة من قواعد الإملاء ، وللمدرس أن يختارها من الموضوعات المتصلة بفروع اللغة العربية والقصص والقراءة والمحفوظات أو من الأحاديث النبوية والحكم العربية أو من موضوعات التاريخ أو الجغرافيا أو العلوم .

والإملاء المعروف على ثلاثة أنواع : منقول ، ومنظور ، واختباري ( مسموع ) فالإملاء المنقول هو ما ينقله التلاميذ من كتاب أو بطاقة ، أو ما يكتبه المدرس على السبورة . وهذا النوع وسيلة طبيعية لتعليم الأطفال الكتابة في الصفين الأول والثاني لأنهم يعتمدون على المحاكاة ، بالإضافة إلى أهميته في الحياة العامة . ويتم تدريس الإملاء المنقول بأن يعد المدرس القطعة في كراسة التحضير ، ثم يمهد للدرس داخل الفصل بقدمة مناسبة ، ويعرض عليهم القطعة المطلوب كتابتها أو يكتبها على السبورة ويقرأها قراءة جيدة ، ويكلفهم قراءتها ويناقشهم فيها ثم يطالبهم بنقلها إلى كراساتهم ، ويحسن أن يرشدهم أثناء النقل إلى مراعاة النظافة والنظام والدقة وتعريفهم بعيوبهم الفردية ومعالجتها .

و يعرض الإملاء المنظور قطعة يراد كتابتها وتقرأ ثم تناقش ليفهمها التلاميذ و يطلب منهم المدرس تهجى بعض كلماتها لترسخ في أذهانهم ، ثم تحجب عنهم و يقوم المدرس بإملائها فقرة فقرة ولمرة واحدة بتأن ووضوح نطق وحسن أداء ، وهذا النوع يبدأ في الصفين الثالث والرابع ، ويجب أن يناقش المعلم تلاميذه في معاني الكلمات الصعبة و يطالبهم بهجائها وكتابتها على السبورة الأصلية و بعد ذلك يحوها أو يحجبها عنهم و يبدأ الإملاء بصوت واضح مسموع فقرة فقرة مع مراعاة أن تكون الفقرة المملة قصيرة قصراً مناسباً للتلاميذ ثم يتدرج في الطول بعد ذلك .

أما الإملاء الاختباري المسموع فهو ما يكتبه التلاميذ دون الاستعداد له سواء قرؤوه سابقاً أو لم يقرؤوه مع مراعاة أن تكون كلمات القطعة التي تملئ عليهم مما ألفه التلاميذ وتعودوه ، وليس هذا النوع من الإملاء وسيلة لعد أخطاء التلاميذ وإنما هو وسيلة لتعليمهم استعادة الرسم الصحيح للكلمات من الذاكرة ووقوف المعلم على مدى قدرتهم

في ذلك ليتمكن من معالجة أخطائهم . و يسير تدريس الإملاء الاختباري في الخطوات التالية : يختار المدرس القطعة و يعدها في كراسة التحضير، ويمهد للدرس بأسئلة مناسبة أو يعرض وسيلة إيضاح، و يقرأ القطعة و يلقي ضوءاً على معناها الإجمالي و يناقش التلاميذ في معاني كلماتها الصعبة و يدونها على السبورة ثم يطالبهم بهجائها و هي أمامهم على السبورة، و بعد ذلك يملأ عليهم عبارة عبارة ولرة واحدة بوضوح و تأن و بعد الفراغ من الإملاء يعود فيقرأها مرة أخرى ليتمكن التلميذ الذي فاته شيء أثناء الكتابة من استدراكه و يحسن أن يفرغ المدرس من الإملاء في منتصف الحصة ليستغل الوقت الباقي في الإشراف على تصحيح التلاميذ لأخطائهم أو التدريب على تحسين الخط .

و لتصحيح كراسات الإملاء حالات ثلاث هي :

— أن يقوم المعلم بجمع الكراسات و تصحيحها خارج الفصل . وهذه الطريقة تساعده على كشف نواحي الضعف عند كل تلميذ، غير أنها تؤخر إطلاع التلاميذ على أخطائهم بالسرعة اللازمة ليتخلصوا منها .

— يتولى التلميذ تصحيح كراسته بنفسه . وهذه الطريقة المثلى للتصحيح في الفرق الأخيرة لأنها تزيد ثقة التلميذ بنفسه، و هي أدعى إلى تثبيت الصواب في ذهنه لمشاركته الفعلية في التصحيح، و على المعلم أن يكون شديد الحذر أثناء تجواله بين التلاميذ لئلا يرتكب خطأ و لم يدركه، و لتلافي ذلك يحسن أن تعرض القطعة مكتوبة على سبورة إضافية لينظر إليها التلميذ وقت التصحيح، و يضع خطاً أفقياً تحت الكلمة الخاطئة و يكتب التصحيح فوقه، و يجب أن يطالب المدرس تلاميذه بإعادة التصويب مرتين أو ثلاثاً . و إذا لاحظ أثناء تجواله بين التلاميذ أخطاء شائعة نبه إليها حتى لا يتكرر الخطأ .

— يتولى التلاميذ التصحيح بطريق تبادل كراساتهم على أن يتم تحت إشراف المدرس و ملاحظته، و أن لهذه الطريقة أهدافاً تربوية منها إدرارك التلميذ للخطأ و تصحيحه، و الأمانة في العمل، و الانصياع للحق، و هذه الطريقة تصلح في السنوات الثلاث الأخيرة . و يستحسن أن يراوح المعلم بين هذه الطرق في تصحيح الكراسات و يلاحظ الأخطاء الشائعة و ينبه إليها .

و الخلاصة التي يمكن أن نفيدها من عرض مناهج تدريس الإملاء في المملكة العربية السعودية هي أن أهداف تعليم الإملاء لم تقتصر على الجانب المعرفي

فقط ، بل امتدت إلى الجانب الانفعالي أيضا حيث شملت إكساب التلاميذ المهارات اللازمة للكتابة السليمة إملائيا ، وتعويدهم الانتباه ، وقوة الملاحظة ، والدقة ، والترتيب ، والتنسيق ، وتدريب حواسهم على الإجابة والإتقان ، وتوسيع معلوماتهم عن طريق دروس الإملاء ، واتجه تدريس الإملاء بعد ذلك اتجاها تربويا حديثا حيث نظر إلى اللغة نظرة كلية واعتبر تدريس الإملاء - كفرع من فروع اللغة - له غاية هي سلامة اللغة المكتوبة لاحفظ قواعد الإملاء ، ولذلك ربط بين درس الإملاء وأتماط الكتابة في المواد الدراسية الأخرى ، عن طريق توجيه المدرس إلى اختيار قطع الإملاء من كتب المواد الدراسية المختلفة التي يدرسها التلاميذ في الصف الدراسي الذي ينتمون إليه ، ومن كتب اللغة العربية المقررة والقصص والأحاديث النبوية والحكم العربية . ومن الملاحظات المهمة التي عنى بها منهج الإملاء في المملكة العربية السعودية أنه فصل تعليم الإملاء في المرحلة الابتدائية عن دروس القرآن الكريم لأن بعض كلمات القرآن الكريم لها رسم عثمانى خاص بها . الأمر الذي يحتاج إلى جمع هذه الكلمات وتدريب التلاميذ على سلامة رسمها العثماني بعد أن يتقنوا مهارات الكتابة الإملائية ، أى في المرحلة المتوسطة .

### خلاصة وتعقيب

يشير عرض مناهج الإملاء في البلدان العربية وتحليلها إلى مجموعة من الاتجاهات السائدة والأفكار العامة التي يمكن أن نسترشد بها في بناء مناهج إملائية تكون أكثر فعالية وتأثيرا لو أضفنا إليها أفكاراً أخرى وخبرات ثرية نشقها من نتائج البحوث السابقة ، ومن طبيعة الكتابة العربية وخصائصها ، ورؤى المعلمين والموجهين الأكفاء .

وفيما يلي عرض لهذه الاتجاهات السائدة والمفيدة في مناهجنا والتي يمكن أن تطور تعليم الإملاء في البلدان العربية .

يتم تدريس الإملاء في ظلال القراءة ويرتبط بها في الصفين الأول والثاني من المرحلة الابتدائية ، ويتحقق ذلك عن طريق كتابة جمل وفقرات قصيرة مستمدة من كتاب القراءة تركز على الحروف المتقاربة رسماً أو مخرجاً والشكل والمد بأنواعه مع التأكيد على الفهم والقراءة الجهرية فيما يكتب ، أما تدريس الإملاء مستقلاً فيبدأ في الصف الثالث الابتدائي ويستمر حتى نهاية المرحلة الإعدادية أو مايقابلها ويتم من

خلال وصل الإملاء بفروع اللغة العربية ، والمواد الدراسية المختلفة ، وبمواقف الكتابة الحيوية اليومية التي يعيشها التلميذ ، أو بطولات العرب والإسلام ، والمثل العليا ، ومعالم بلادهم ، والمناسبات الوطنية والقومية والدينية .

لا تقتصر أهداف تعليم الإملاء على إكساب التلاميذ الجانب المعرفي المرتبط بقواعد الإملاء والتدريب على سلامة الرسم الإملائي ، بل تمتد هذه الأهداف إلى الجوانب الانفعالية والمهارية الحركية فتركز على القيم الخلقية والاجتماعية والاقتصادية والوطنية ، والنظام والنظافة والدقة والجلسة الصحيحة وسلامة إمساك القلم والإذعان للحق فيما يكتب بالإضافة إلى توسيع الثقافة العامة للتلميذ وثروته اللغوية وأفكاره ومعارفه العامة وخبراته ومهارات التفكير العلمي والتذوق الأدبي ونشاط المتعلم وإيجابيته .

يتم تدريس الإملاء من خلال نصوص أدبية مختلفة ، طبيعية غير متكلفة ، لا تتقحم فيها الصعوبات الإملائية ، في مستوى التلاميذ من حيث الفكرة واللغة . أو يدرس الإملاء من خلال جمل وفقرات مستمدة من دروس القراءة أو التعبير أو المواد الدراسية المختلفة تتضمن قواعد إملائية محددة أو صعوبات إملائية أو كلمات نوعية ترتبط بالمواد الدراسية المختلفة ، ويرى المعلم الحاجة الماسة إلى تدريب تلاميذه عليها لجدها أو لذيوع الخطأ الإملائي فيها .

تتنوع أساليب التقويم في درس الإملاء . منها ما يقوم به المعلم بنفسه ، ومنها ما يشارك فيه المعلم بالتوجيه والمتابعة ، ومنها ما يقوم به التلاميذ حيث يركز على نشاط المتعلم ويثير تفكيره بدعوته إلى البحث عن الكلمة الصحيحة وتعرف أسباب الخطأ وذلك بوضع المعلم خطأ أحمر تحت الخطأ دون تصويبه ، على أن يكون تصويب الكلمة في إطار الجملة التي وقع فيها الخطأ وبذلك تتم إعادة الجملة التي وقع فيها الخطأ كاملة لا بإعادة كتابة المفردات التي أخطأ فيها التلميذ عارية عن جملتها .

يستفاد من أخطاء الإملاء التي تشيع في كتابات التلاميذ فيما يلي عليهم وفي سائر ما يكتبون ، حيث يتم جمع هذه الأخطاء وتقسيمها إلى وحدات متجانسة ، وتحدد القواعد الإملائية التي تنتمي إليها هذه الوحدات ، ويتم تدريب التلاميذ على هذه القواعد . ويفضل أن يكون ذلك في بداية العام الدراسي حتى يتم تخطيط منهج الإملاء في ضوء تلك القواعد الوظيفية والعملية .

وتعليم الإملاء لا يتم بحسب فلسفة اختبارية تقوم على إملاء التلاميذ الجمل والعبارات المختلفة وتنتهى بتصويب الخطأ وإعطاء علامات للتلميذ تعتمد على عدد أخطائه، وإنما تعليم الإملاء يتم بحسب فلسفة تعليمية تتجه إلى إفهام التلميذ لمعنى ما يكتب قبل الإملاء، وتشرح وتناقش قاعدة إملائية واحدة في درس واحد أو في مجموعة دروس، وتدريب التلاميذ على الكتابة السليمة فيما يخطئون فيه، وتعنى عناية كبيرة بكيفية تصويب التلميذ لأخطائه والإفادة من هذه الأخطاء الشائعة في دروس جديدة. والعناية بالعلاج الفردى والتدريب الفردى الإرشادى لضعاف التلاميذ.

الأسس الناجحة التى يمكن أن يسترشد بها معلمو الإملاء هى: فهم أفكار النص الإملائى، وفهم مفرداته، والقراءة الجهرية التى تراعى تمثيل المعانى وإخراج الحروف من مخارجها، وتهجى الكلمات شفها، وجمع كلمات مشابهة لكلمات القاعده، والإصغاء بعناية إلى نطق المعلمين، والتدريب اليدوى على نقل كلمات من كتاب أو صحيفة أو بطاقة أو السبورة وطلب تعيين بعض الحروف فى الكلمة، والتكرار فى الكتابة، وعدم التعرض لقواعد الإملاء فى المرحلة الابتدائية، وربط الإملاء بالمواقف الحيوية، وربط الإملاء بالمواد الدراسية وبفروع اللغة العربية، وبقاموس التلميذ الكتابى، واستخدام أكثر من حاسة من حواس التلميذ، وتدريب الذاكرة.

